

التفكير الحاذق وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات

المرحلة المتوسطة

أ.د. فائزة عبد القادر الجلي

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية /قسم الرياضيات

Faiza.alchalabee@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على التفكير الحاذق لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضياتي لديهن . تكونت عينة البحث من(550) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في المديرية العامة للتربية/ بغداد/ الرصافة الاولى اثناء الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025). ولأغراض هذا البحث عمدت الباحثة باعداد اختبار مهارات التفكير الحاذق ، تكون من (35)فقرة . كما تم تبني مقياس دافعية الانجاز الرياضياتي الذي اعده (عثمان ،2014) والذي تكون من(24) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لأختبار التفكير الحاذق واستخدمت معادلة كرونباخ الفا لحساب الثبات فبلغ (0.81) . واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية طردية بين مهارات التفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي ، وأوصت الباحثة تطوير المناهج الدراسية، خاصة في مادة الرياضيات، لنتضمن أنشطة تنمي مهارات التفكير الحاذق لدى الطلبة، مع مراعاة التنوع في الأساليب التدريسية بما يناسب مختلف أنماط ومستويات الطلبة.واقترحت إجراء دراسة مقارنة للكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الحاذق ودافعية الإنجاز الرياضياتي عبر المراحل الدراسية المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) .

الكلمات المفتاحية: التفكير الحاذق ، دافعية الانجاز الرياضياتي

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التدريس ومتابعتها لتحصيل مادة الرياضيات في مدارس التعليم العام كونها تدريسية في قسم الرياضيات وتشرف على الطلبة المعلمين ، أن غالبية طالبات المرحلة المتوسطة يُظهرن انخفاضاً في الدافعية نحو التعلم، وضعفاً في مواجهة المشكلات الرياضية أو التفكير في بدائل وحلول غير تقليدية، ما يعكس سلبيًا على أدائهن الأكاديمي. وتشير المؤشرات التربوية والميدانية إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى دافعية الإنجاز والتفكير الحاذق لدى العديد من طالبات الصف الأول المتوسط، خاصة في مادة الرياضيات التي تتطلب تفكيراً تجريدياً في هذه المرحلة. ويُعد التفكير الحاذق نمطاً من التفكير المتقدم الذي يجمع بين مهارات عقلية عليا كالدقة، والمرونة، والتأمل، والتحكم في الاندفاعية، وهو لا ينمو عشوائياً، بل يحتاج إلى بيئة محفزة ومتعلمين ذوي دافعية مرتفعة للإنجاز (Arthur & Bena, 2009) وترى (نوفل، 2008) أن دافعية الإنجاز تلعب دوراً محورياً في تحفيز المتعلم نحو التفاعل مع المواقف التعليمية، والتمسك بأداء المهام برغبة داخلية بعيداً عن الضغط الخارجي. ومع شيوع أساليب التدريس التقليدية التي تُركز على التلقين والحفظ، وتُهمل تدريب الطلبة على التفكير الناقد أو الإبداعي، بات من الضروري إعادة النظر في طرائق تنمية دافعية الإنجاز وربطها بالتفكير الحاذق. ومن هنا، تنبثق مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن التساؤل الآتي:

ماعلاقة التفكير الحاذق بدافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات الصف الاول المتوسط؟

أهمية البحث:

1. الأهمية النظرية:

1. يُعتبر البحث مساهمة في سد الفجوة البحثية في البيئة العراقية والعربية، حيث لا تزال الدراسات التي تربط بين دافعية الإنجاز والتفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة المتوسطة – وخاصة الإناث – قليلة نسبياً.

2. تُعدّ مادة الرياضيات ركناً أساسياً لمناهج التعليم، ومادة مهمة لتنمية التفكير الحاذق .

3. إن معرفة العلاقة بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، يسهم في زيادة الاهتمام بتدريس مادة الرياضيات والتركيز على العمليات العقلية ذات الطبيعة الرياضية ،

4. يندرج البحث ضمن جهود تطوير التربية المعاصرة التي تدعو إلى التحول من التعليم التقليدي القائم على الحفظ، إلى التعليم الذي يُنمّي مهارات التفكير العليا، كما أشار إلى ذلك (زيتون ، 2003) ، و(السورور، 2005) ممن أكدوا أن تنمية التفكير الحاذق تمثل إحدى غايات التعليم الحديث.

5. قد يسهم البحث في توسيع الفهم النظري لمكونات التفكير الحاذق، كما حددها Arthur & (Bena,2009) والذي يشمل مهارات كالدقة، والمرونة، والوعي ما وراء المعرفي، والاستجابة الواعية للمشكلات، وكلها تمثل حجر الزاوية في الممارسات الصفية الفاعلة.

2- الأهمية التطبيقية:

1. قد يفيد المعلمين والمخططين التربويين في تصميم برامج تدريبية تُنمّي دافعية الإنجاز، وتُفعل مهارات التفكير الحاذق داخل الصفوف الدراسية.

2. يوفر أدوات أولية يمكن من خلالها قياس وتفسير مستويات التفكير الحاذق لدى الطالبات، وبناء خطط تعليمية تستهدف تطويرها.

3. تساعد النتائج المتوقعة من هذا البحث في تطوير محتوى المناهج الدراسية، خاصة في مادة الرياضيات، لتشمل أنشطة تستثير التفكير الحاذق وترتبط بين الفهم العميق والتطبيق العملي.

4. قد يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تستهدف فئات عمرية أخرى أو مواد دراسية مختلفة، مما يسهم في رسم سياسات تربوية تعتمد على التفاعل بين الجوانب المعرفية والانفعالية في التعلم.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن التفكير الحاذق لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضياتي لديهن ، ولتحقيق هدف البحث تم وضع السؤال الآتي :

ماالعلاقة الارتباطية بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

فرضيات البحث:للإجابة عن سؤال البحث ، تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :

1 لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الاول المتوسط في اختبار التفكير الحاذق .

2 لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الاول المتوسط في مقياس دافعية الانجاز الرياضياتي .

3 لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات التفكير الحاذق ودرجات دافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

حدود البحث:

1. المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الاولى

2. طالبات الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2024-2025)
3. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025).
4. مهارات التفكير الحاذق (المثابرة، الطلاقة، التواصل، التفكير في التفكير، الاصغاء للآخرين، الدقة، الوضوح وتساؤل في طرح المشكلات، حب الاستطلاع)
5. مقياس دافعية الانجاز الذي أعده (عثمان، 2014).

تحديد المصطلحات:

التفكير الحاذق : عرفه كل من :

- (Matthew, 2004) : هو الفهم المرتبط باستخدام وتقديم المعرفة وايصالها إلى الآخرين حالما تفهم بأن المعرفة تحتوي على عدد لا يحصى من الروابط بين اجزاء المعلومات عندها تكون قادرا على تحديد شكل المعرفة التي تريد استعمالها (Matthew, 2004:5)
 - (Arthur & Bena, 2005) : بأنه نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الإجابة أو حلها غير متوافر في البنية المعرفية أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلى أفعال انتاجية عندما تواجهنا معضلات، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عدما لا يعرف الفرد الحل المناسب. (Arthur & Bena, 2005:28)
- تبنت الباحثة تعريف (Arthur & Bena, 2005) تعريفاً نظرياً لبحثها .
وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: مجموعة من السلوكيات الذكية كـ (المثابرة ، والطلاقة، والتواصل والتفكير في التفكير، والاصغاء للآخرين، والدقة ، والوضوح والتساؤل في طرح الاسئلة ، وحب الاستطلاع) وتقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الأول المتوسط عند أجابتهن على فقرات الاختبار الذي اعد لأغراض البحث الحالي.

دافعية الانجاز :

عرفها كل من :

- (موراي، 1988): بأنها رغبة الفرد وميله للتغلب على العقبات لأداء شيء صعب بأقل قدر من الوقت مستعملاً ما لديه من قوة ومثابرة واستقلالية وتتوافق هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يحققون المستحيل ومن يلتزمون معياراً مرتفعاً جداً لأدائهم أولئك الذين يضعون الإنجاز هدفاً شخصياً لهم (موراي، 1988:68)
 - (عثمان، 2014): على أنها رغبات الفرد الداخلية في تحقيق أداء جيد والسلوك الخارجي للوصول للتفوق وهما عنصرين لتحقيق النجاح . (عثمان، 2014:57)
- تبنت الباحثة تعريف (عثمان، 2014) تعريفاً نظرياً لبحثها.
وتعرف دافعية الإنجاز اجرائياً : الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الاول المتوسط من خلال الإجابة عن مقياس دافعية الإنجاز المعد من قبل (عثمان، 2014) والذي تم تبنيه في هذا البحث .
والذي يبين استعدادهن لتحمل المسؤولية والتفوق وتحديد الأهداف و مستوى الطموح والمثابرة والكفاءة المدركة .

الخلفية النظرية:

شبه (Horesman) التفكير الحاذق بالحبل الذي يُنسج خيطاً بعد خيط كل يوم، حتى يصبح قوياً لا يمكن قطعه بسهولة. هذا يعني أن التفكير الحاذق ليس أمراً يحدث فجأة، بل هو عملية مستمرة تتطور مع الوقت، وتؤدي في النهاية إلى الإبداع والإنتاج. فالتفكير الحاذق يتكون من مجموعة من المهارات، والقيم، والخبرات، والميول التي تجعل الإنسان يختار طريقة تفكير معينة تساعده على النجاح (Arthur & Bena, 2005). وقد بين (زيتون، 2003) أن التفكير الحاذق مهم جداً، لأنه

يجعلنا نكبر في خبراتنا، ونفهم الحياة من حولنا بشكل أفضل، بعكس التفكير العادي الذي لا يساعدنا على التقدم أو اكتشاف أفكار جديدة (زيتون، 2003: 85) خصائص التفكير الحاذق :

1. مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية، والميول التي يمتلكها الفرد
2. إننا نفضل نمطا من السلوك الفكري عن الخبرة من الأنماط ، لذا فهي تعني ضمنا صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استعمالها في وقت معين دون غيره من الأنماط
3. تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استعمال هذا النمط فيه مفيدا
4. التفكير الحاذق، أو الخبير يتطلب مستوى عاليا من المهارة لاستعمال السلوك بصورة فاعلة، وتنفيذها، والمحافظة عليها .

5. يدعو السلوك الحاذق في ختام كل مرة يجري فيها استعمال هذا السلوك إلى التأمل في تأثيرات هذا الاستعمال، وتقييمها، وتعديلها، والتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية .. (نوفل، 2008 : ص87)

• مهارات التفكير الحاذق :

استطاع (Arthur & Bena، 2009) أن يستخلصا اربع عشرة مهارة للمفكر الحاذق الماهر

(سلوكا ذكيا) وفي ما يأتي وصف مختصر لهذه المهارات :-

المهارة	المهارة	المهارة
11- روح المغامرة : أن لدى الأذكيا الحاذقون تنمية عارمة في التحدي وتبلغ متعتهم في مواجهة تحدي حل المشكلات ذروتها لدرجة أنهم يسعون وراء المعضلات والاحاجي التي قد تكون لدى الآخرين. ويستمتعون بايجاد الحلول بأنفسهم ويواصلون التعلم مدى الحياة	6- ايجاد الدعابة : إن الانسان الذي يتمتع بالسلوك الذكي الحاذق الماهر لديه القدرة على مراقبة الاحداث والمواقف من وجهة نظر اصيلة وغالبا ما ينظر اليها من حيث ما تتمتع به من الأولويات والافضلية وتسودهم روح المرح والدعابة في حديثهم مع الآخرين وهم أقدر من غيرهم على تفهم النكتة وتقديرها، والاستماع بما عندهم من الفكاهة والدعابة. (عدس، 2000: 78)	1- العزم والتصميم : من طبيعة الافراد الحادقين أنهم يلتزمون بالمهمة الموكلة إليهم إلى حين أن تكتمل ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات الي تعترض سير عملهم .
12- استخدام الحواس جميعها : يدرك الافراد الأذكيا الحاذقون أن المعلومات جميعها تدخل الدماغ عن طريق مداخل حسية، وأولئك الذين يتمتعون بمداخل حسية مفتوحة، ويقظة وحادة يستوعبون معلومات من البيئة أكثر مما يستوعب ذوو الحواس الذائبة وعندما يمتلك الافراد الحذق يقومون باستعمال كل حواسهم من أجل الوصول إلى حل المشكلة.	7- التساؤل وطرح المشكلات : وتعني القدرة على طرح الأسئلة أو المشكلات والعمل على حلها، وانتباه العقل ووعيه بما حوله من مثيرات أكثر تحديدا وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة في البيئة وأسبابها والتعرف عليها (Hammadi et al، 2023: 35)	2- الحد من التوتر والإثارة : من صفات الافراد الحادقين أنهم متانون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما، ومن ثم فهم يؤسسون رؤية لمنهج ما أو خطة عمل، أو هدف أو اتجاه قبل أن يبدووا..
13- الاصاله والاستبصار : معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة، إذا ما هيات لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات	8- تحري الدقة والصواب أو الكفاح من أجل الدقة.	3- الإصغاء للآخرين : يمضي الناس الحاذقون جزءا كبيرا من وقتهم وطاقاتهم في الإصغاء، ويعتقد بعض علماء النفس أن القدرة على الإصغاء إلى شخص آخر أو

<p>ومن طبيعة الأفراد الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متفحصين الامكانيات البديلة من زوايا عدة</p>		<p>التعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر وفهمها تمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي الحاذق .</p>
<p>14- حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم : الأفراد الاذكياء الحادقون يظلون دائما مستعدين للتعلم المستمر، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة، ويدركون تماما أن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي، والاكثر تعقيدا (نوفل، 2008 : 90).</p>	<p>9- الخبرة السابقة وتطبيقها في موقف جديد: تعني أن يطبق الطلبة المعرفة المتعلمة في مواقف الحياة الفعلية، وفي مجالات مختلفة ولا سيما المواقف التي تقع خارج نطاق البيئة التعليمية . (ابراهيم وآخرون 2013 : 317)</p>	<p>4- التفكير بمرونة : هي القدرة على التفكير ببدائل وخيارات وحلول عن طريق معالجة حزمة من البيانات بطرائق مختلفة ، ويستطيع الافراد المرنون مقاربة مشكلة ما من زاوية جديدة مستخدمين أساليب جديدة، ذلك أن مرونة العقل اساسية للعمل في إطار التنوع الاجتماعي الذي يعتبر سمة اساسية في المجتمعات (نوفل ، 2008 : 86)</p>
	<p>10- ما وراء المعرفة : أن من طبيعة الطلبة الحاذقين أنهم يخططون مهارتهم التفكيرية واستراتيجياتهم ويتأملون فيها ويقومون جودتها، والتفكير في ما وراء المعرفة يعني ان يصبح المرء أكثر ادراكا لأفعاله وتأثيرها على الآخرين، وتشكيل اسئلة داخلية في اثناء البحث عن المعلومات والمعنى وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل، وإجراء تدريبات عقلية قبل بدء الأداء، ومراقبة الخطط لدى استخدامه (ابراهيم وآخرون ، 2013 : 315) .</p>	<p>5- التعاون في التفكير : يدرك الأفراد المتعاونون أننا سويا أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد منا لوحده، ولعل أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة وهو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، أن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، ويتطلب ايضا تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة مع صديق ناقد (Hassan&eta,2004:35)</p>

يتضح مما تقدم أن التفكير الحاذق هو نمط تفكيري متقدم يستخدم فيه الأفراد أفكارهم بسرعة، ودقة، وشمولية لمواجهة المشكلات، خاصة في السياقات التعليمية مثل حل المشكلات الرياضية. ويُعد التفكير الحاذق مهارة مكتسبة لا تنمو تلقائياً، بل تحتاج إلى تعلم منظم، ومران مستمر، كما يسهم في تطوير العمق المعرفي للمتعلمين، واتخاذ القرارات المناسبة، والتفاعل الواعي مع البيئة. كما ان هناك أهمية لدور المعلم في تنمية هذا النوع من التفكير من خلال أساليب تدريس مخططة وتطوير المناهج، ليصبح هذا النوع من التفكير أسلوباً للحياة يعزز من قدرات الطلبة العقلية، ويؤهلهم للمشاركة الفاعلة في المواقف المختلفة.

دافعية الإنجاز :

إن دافعية الإنجاز كغيرها من أنواع الدوافع يكتسبها الفرد ويتعلمها في مراحل حياته المختلفة، ولهذا فهي ترتبط بكثير من المتغيرات الأخرى التي تسهم بدرجة ما في تكوينه، أو في رفع مستواه بواسطة الحالات التي تنشأ لديه مثل المنافسة، والجدية في العمل، والسرعة في الأداء، إذ إن هذه السمات إذا ما تميز بها الفرد؛ فإنها تعمل بدورها على تكوين وتقوية دافعية الإنجاز، والأمر يكون على خلاف ذلك تماماً، إذ لم تتح للإنسان إمكانية تهيئة البيئة لاكتساب مثل هذه السمات، فإن الدافع للإنجاز يكون ضعيفاً، أو لا يكون موجوداً على الإطلاق. (ابوحليمة، 2018: 65) .

أنواع دافعية الإنجاز:-

1- دافعية الإنجاز الذاتية :

ويقصد بها أن يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييرها الذاتية الخاصة، وهو أقرب لنمط الدافع للإنجاز عند ماكلياند (McClelland) والذي يبدو مدفوعاً بالرغبة في الشعور بالفخر والاعتزاز بالنجاح وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلية في الموقف كما يمكن أن تتضمن معياراً مطلقاً للإنجاز (حسن، 1999: 45)

2- دافعية الإنجاز الاجتماعية : وهي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف. كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف، ولكن قوتها تختلف وفقاً لأيهما السائد في الموقف. فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالباً ما تتبع بدافعية الإنجاز الاجتماعية. أما إذا كانت دافعية الإنجاز هي المسيطرة في الموقف فإن كلا منهما يمكن أن يكون فعالاً في الموقف. (الطواب، 1990: 25)

العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز:-

- 1- نوعية القيم السائدة في المجتمع.
- 2- الدور الاجتماعي للأفراد.
- 3- مستوى الذكاء الشخصي.
- 4- درجة التفاعل مع أفراد المجموعة.
- 5- أساليب التنشئة.
- 6- النجاحات والإخفاقات التي مر بها.
- 7- درجة الانجذاب الشخصي وأهمية الوظيفة.

(السقا، 2018 : 55)

● دافعية التحصيل :

تُعد الدافعية للإنجاز مفهوماً متعدد الأبعاد، وتختلف تسمياتها في السياقات التعليمية، حيث يُطلق عليها في بعض الأحيان "الدافع للإنجاز الأكاديمي"، أو "الدافع الدراسي"، أو "دافعية التحصيل". ورغم اختلاف المصطلحات، إلا أن جميعها يشير إلى الهدف الأساسي نفسه، وهو تعزيز قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي. وتشكل الدافعية للدراسة عنصراً محورياً في العديد من النماذج والنظريات النفسية المتعلقة بالدافعية، إذ تُعد نتاجاً لتفاعل معقد بين عوامل خارجية، كالتوقعات والاتجاهات الاجتماعية، وعوامل داخلية، مثل الحاجات والميول والرغبات الفردية، والتي توضح مدى ارتباط السعادة الشخصية بالمشاركة في الأنشطة الذهنية. فالأفراد الذين يتمتعون بدافعية معرفية مرتفعة غالباً ما يجدون متعة في حل الألغاز، وقراءة المواد المعقدة، والانخراط في مهام تتطلب مهارات استدلالية أو حسابية، مثل حل المسائل الرياضية أو برمجة الحاسوب. ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الدافعية لا يرتبط مباشرة بمستوى الذكاء، ولكنه قد يكون مرتبطاً بدرجة متوسطة بالتحصيل الأكاديمي، كدرجات المدرسة أو المعدل التراكمي في الجامعة (علاونة، 2005: 25).

الأساليب السلوكية التي تدل على وجود دافعية لدى المتعلمين:-

- 1- ينتبه الطالب وكافة مثيرات الموقف التعليمي.
- 2- يبدأ العمل فوراً دون تلوؤ أو إبطاء.
- 3- يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهام التعليمية.
- 4- يثابر على العمل أو المهنة حتى ينجزها.
- 5- يتابع عمله ويستمر فيه حتى عندما يترك المعلم غرفة الصف.

6-يعمل على إنجاز المهام المدرسية خارج ساعات المدرسة.

7-ينفاعل بانسجام مع الطلاب الآخرين ومع معلمه. (الكناني والكندي، 1992:178)

أساليب زيادة دافعية التحصيل عند المتعلمين :-

1-التغذية الراجعة: إن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لديهم، ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة؛ يمكن للمعلم أن يُستعمل النجاحات السابقة التي حققها الطالب، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديدة. وهنا يقول المعلم للطالب: أعرف أن هذا النوع الجديد من المسائل يبدو صعباً، لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها؛ لأنك تعرف كافة الأمور التي تحتاجها للمعرفة، لذا ما عليك سوى العمل بجد، وسوف تكون النتيجة جيدة. وعندما ينخرط الطالب في العمل؛ يمكن للمعلم أن يلقي على مسامحة تعليقات شبيهة بما يلي: أنت تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى، كن واثقاً من أنك تعرف عمليات الضرب، عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة، لقد عرفت أنك تستطيع القيام بذلك عن طريق ما بذلته من جهد جاد، لقد استطعت القيام بذلك، لقد أصبت الهدف لأنك عملت بجد.

(Tomlinson and others, 2003:149)

2- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها: يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة للإنجاز عن طريق تمكينهم من صياغة أهدافهم باتباع العديد من النشاطات، كتدريب الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وصوغها بلغتهم الخاصة. ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها، بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها أثناء محاولة تحقيقها. (Govern، petri، 2004:149)

3-استثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح: إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض الطلبة لسبب أو لآخر حدًا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها. لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء الطلاب، وخاصة عندما يظهرون سلوكاً يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية، وتكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة الطالب للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد والنجاح؛ لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته، ويدفعه لبذل المزيد من الجهد. (Tomlinson and others, 2003:150)

دراسات سابقة تناولت التفكير الحاذق :

• (الكريطي، 2016) :هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استراتيجية "الحصاد" في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الحصاد والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية.

• (سلوم وايمان ، 2020) :استهدفت الدراسة استقصاء العلاقة بين المعرفة الضمنية والتفكير الحاذق لدى عينة من طلبة جامعة بغداد. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الضمنية والتفكير الحاذق، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، ولصالح التخصص العلمي في العلاقة بين المعرفة الضمنية والتفكير الحاذق.

دراسات سابقة تناولت دافعية الانجاز :

• دراسة (عبد الله، 2019) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة عدد افرادها (200). استخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز، وتم تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وكانت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة

إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي. والطلاب ذوو الدافعية العالية يحققون نتائج أكاديمية أفضل من نظرائهم. ولم توجد فروق دالة بين الجنسين في دافعية الإنجاز.

● **دراسة (القحطاني، 2021) :** تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير المناخ المدرسي، ودور المعلم، والأنشطة اللاصفية في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في السعودية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة من مدارس مختلفة، باستخدام استبيان مقنن. أظهرت النتائج وجود تأثير كبير للبيئة المدرسية الإيجابية على رفع دافعية الإنجاز. والمعلمون الذين يدعمون الطلاب ويعطون تغذية راجعة مستمرة يساهمون في تعزيز الدافعية. كما إن الأنشطة اللاصفية تعزز الثقة بالنفس وتزيد من رغبة الطلبة في التميز.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

○ ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الفجوة العلمية المتمثلة في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الحاذق ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة تحديداً، مما عزز الحاجة لإجراء هذا البحث.

○ وفرت الدراسات مراجعة للمفاهيم المرتبطة بالتفكير الحاذق، ودافعية الإنجاز، مما ساعد في تكوين خلفية نظرية متكاملة استند إليه البحث.

○ بالإطلاع على المنهجيات المتبعة في الدراسات السابقة، تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لدراسة العلاقة بين المتغيرين محل البحث.

○ الاستفادة من الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات مثل اختبار التفكير الحاذق ومقياس دافعية الإنجاز، حيث تم تطوير أدوات البحث الحالي بناءً على ما تم التوصل إليه في تلك الأدبيات، مع التعديل بما يتناسب مع البيئة المحلية.

○ الاستفادة من الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة ، ما ساعد في اختيار الأساليب التحليلية المناسبة للبحث الحالي.

○ وفرت نتائج الدراسات السابقة مرجعاً مهماً عند مناقشة نتائج البحث الحالي، حيث يمكن مقارنتها بما توصلت إليه الدراسات السابقة لتأكيد الاتساق أو تفسير التباين.

○ من خلال الاطلاع على الأدبيات، ظهر أن معظم الدراسات ركزت على أحد المتغيرين دون الربط بينهما، أو تناولت فئات عمرية أو تعليمية مختلفة، مما يعزز أهمية البحث الحالي كإضافة علمية جديدة في مجال طرائق التدريس .

منهجية البحث وإجراءاته :

استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي الذي يستعمل للتعرف على نوع العلاقات القائمة بين متغيرين أو أكثر ، وذلك لملاءمته لهدف البحث وطبيعته.

أولاً: **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية والاساسية في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى، إذ بلغ عدد الطالبات (16608) وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس والطالبات

عدد الطالبات		نوع وعدد المدارس	
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد
10.7%	1781	14.6%	12
64.4%	10696	53.7%	44
24.9%	4131	31.7%	26
100	16608	100%	82

ثالثاً : العينة الأساسية للبحث :

تم تحديد عينة البحث بصورة عشوائية من المجتمع الاصيلي إذ بلغ عدد أفرادها (550) طالبة تم اختيارهن من (15) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة ،من صفوف الاول المتوسط ومن كل مدرسة من مدارس العينة الأساسية، فكان عدد الصفوف (15) صف، ليمثلوا عينة الدراسة التي حاولت الباحثة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً مناسباً. وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

توزيع أسماء مدارس العينة الأساسية وطالباتها

ت	المدرسة	عدد الطالبات	ت	المدرسة	عدد الطالبات	ت	المدرسة	عدد الطالبات
1	م . ميسلون للبنات	38	6	ث . الرشيد للبنات	40	11	ث . قطر الندى	36
2	م . الرصافة للبنات	35	7	ث . طيبة للبنات	37	12	م . الرونق للبنات	37
3	م . نور الاسلام للبنات	43	8	ث . الاستقلال	40	13	م . الانوار للبنات	35
4	م . الرفعة	30	9	م . مريم العذراء	35	14	م . بوب الشام	35
5	م . الابداع للبنات	40	10	م . المثنى للبنات	35	15	م . الايمان للبنات	34
	المجموع	550						

اداتا البحث:

اختبار التفكير الحاذق :

إن من متطلبات البحث بناء اختباراً لقياس التفكير الحاذق لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، لذا قامت الباحثة بإعداد فقرات هذا الاختبار بما يتلاءم ومحتوى المادة الدراسية.
تحديد الهدف من الاختبار: أن الهدف من بناء اختبار التفكير الحاذق هو قياس قدرة طالبات الصف الاول المتوسط على التفكير الحاذق.
تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية التي تكون فقرات الاختبار من خلال الاطلاع على محتوى المادة العلمية للمرحلة المتوسطة وعلى مصادر أخرى تفيد في هذا الجانب.

صياغة فقرات الاختبار: تم تحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار (35) فقرة منها (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(5) فقرات مقالية ، مع مراعاة قدرة الطالبات في هذا المستوى وآراء عدد من مدرسات مادة الرياضيات ، وعرضت الفقرات على عدد من المختصين في مجال الرياضيات وطرائق تدريسها لمعرفة مدى صلاحيتها وملاءمتها لعينة البحث، وأجريت تعديلات على بعض الفقرات، إذ حظيت بنسبة اتفاق (85%) من أرائهم التي أشارت إلى هذا التعديل. وبهذا فقد أصبح الاختبار جاهزا بصيغته الأولية .

صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد تعليمات الاجابة بشكل واضح ومفهوم مع اعطاء فكرة عن الاختبار والغرض منه وعدد فقراته والاجابة عن جميع فقراته بدقة دون ترك .

تعليمات التصحيح : وضعت إجابات نموذجية لجميع فقرات الاختبار، وبعد عرضها على مجموعة من المختصين في الرياضيات وطرائق تدريسها الذين اجمعوا على أنها تمثل حولا نموذجية للفقرات المطروحة اعتمدت كمعيار عند تصحيح إجابات الطلبة على فقرات الاختبار ،وتضمنت التعليمات ، إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة للفقرات الموضوعية .أما الفقرات المقالية فقد تراوحت بين (0-5) . وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (55) درجة.

الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار بصيغته الأولية وتعليمات الإجابة والتصحيح على مجموعة من المحكمين المختصين في الرياضيات وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم في مدى قياس كل فقرة اختبارية للمهارة التي أعدت لقياسها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات ولم يتم استبعاد إي فقرة وحظيت الفقرات جميعها بالموافقة ونسبة لا تقل عن 80%.

صدق البناء : تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، ودرجة ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليه ، ودرجة ارتباط كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار. وتبين ان جميع النتائج دالة .

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار : للتعرف على وضوح تعليمات الاختبار وفهم فقراته وتحديد الوقت الذي تستغرقه الطالبات في الإجابة عنه تم تطبيقه يوم الثلاثاء الموافق 2025/3/4 على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (30) طالبة من طالبات متوسطة الابداع للبنات . وقد أشرفت الباحثة على التطبيق وبعد الانتهاء من تطبيقها تبين أن التعليمات والفقرات كانت واضحة تماما ، ولغرض ضبط الوقت اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار تبين أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (70) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار : لإجراء التحليل الإحصائي للاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية تم اختيارها عشوائيا من طالبات مدرستي نور الاسلام للبنات والاعظمية للبنات ، وتضم (100) طالبة يوم الخميس الموافق 2025/3/5 .

وبعد تصحيح استجابات عينة التحليل الإحصائي على اختبار مهارات التفكير الحاذق رتبت درجات الطالبات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة. وتم تحديد مجموعتين من درجاتهم باعتماد (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، كون هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم تباين المجموعتين العليا والدنيا، وحسبت عدد الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا وأجريت التحليلات الإحصائية الآتية :

القوة التمييزية: حسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار باستخدام معادلة تمييز الفقرات الموضوعية للفقرات الموضوعية، ومعادلة تمييز الفقرات المقالية للفقرات المقالية ، وتراوحت بين (0.23- 0.74) ، وبهذا تعد جميع الفقرات مميزة

معاملات صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الخاص بالتفكير الحاذق باستخدام معادلتى الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية ، تراوحت بين (0.26- 0.67)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار من متعدد في اختبار التفكير الحاذق ، وكانت جميع النتائج سالبة ، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت على الطالبات ذوات المستويات الضعيفة ، مما يدل على فعاليتها .ولهذا تقرر الإبقاء عليها.

ثبات الاختبار : ولتحقق من ثبات الاختبار أعمد على طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.81) ، ويعد معامل الثبات هذا مناسب ويمكن الوثوق به وبناءً على ما تقدم تم الاحتفاظ بجميع فقرات الاختبار وأصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

مقياس دافعية الانجاز :

تم اعتماد مقياس دافعية الانجاز الذي أعدّ بما يتلاءم مع البيئة المصرية من قبل (عثمان ، 2014)، والذي تبنته (المندلأوي ، 2024) في دراستها ، وبما يتلاءم مع البيئة العراقية ، حيث قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية، بما في ذلك الصدق والثبات. يتألف المقياس من أربعة أبعاد رئيسية: تحديد الهدف، مستوى الطموح، المثابرة، والكفاءة المدركة، ويضم 24 فقرة، منها 18 فقرة ذات صياغة إيجابية و6 فقرات ذات صياغة سلبية. تُعرض أمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة: (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق). كما يتضمن المقياس بيانات تعريفية عن المستجيبة. تُحسب درجة دافعية الانجاز لدى الطالبات بجمع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من استجابتها على فقرات المقياس، حيث تُمنح الفقرات الإيجابية درجات (3، 2، 1) بالترتيب، في حين تُعكس هذه الدرجات في الفقرات السلبية. وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (24 و 72) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من دافعية الانجاز، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف في الدافعية. ويتميز هذا المقياس بقدر عالٍ من الثبات والموضوعية، وقد تم التحقق من صدقه الظاهري والبنائي وصدق الاتساق الداخلي. كما بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.86)، وهو ما أكدته نتائج دراسة (المندلأوي، 2024)

الوسائل الإحصائية:

- معادلة التمييز للفقرات الموضوعية والمقالية: استُعملت في حساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية والمقالية .
- معادلة حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية: استُعملت معادلة حساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية والمقالية .
- معادلة فعالية البدائل الخاطئة : استُعملت لحساب فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية لاختبار التفكير الحاذق .
- معادلة كرونباخ ألفا : استُعملت لحساب معامل الثبات لفقرات اختبار التفكير الحاذق .
- الاختبار التائي لعينة واحدة: استُعمل في معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أداء الطالبات الحسابي واللفرضي.
- معامل ارتباط بيرسون : استُعمل في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كلّ من التفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي .

عرض النتائج وتفسيرها:

يستهدف البحث الحالي معرفة العلاقة بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز لدى طالبات الصف الاول المتوسط من خلال الاجابة عن السؤال الآتي :

ماالعلاقة بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز لدى طالبات الصف الأول المتوسط ؟

و تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الاول المتوسط في اختبار التفكير الحاذق .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الاول المتوسط في مقياس دافعية الانجاز الرياضياتي .

3- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات التفكير الحاذق ودرجات دافعية الانجاز الرياضياتي لدى طالبات الصف الاول المتوسط

من خلال استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار صحة هذه الفرضيات كانت النتيجة كما في جدول (4).

جدول(4)

القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث في اختبارالتفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي

المتغير	الفرضية	المجموعة	متوسط	الانحراف المعياري	t-test	دلالة
التفكير الحاذق	1	المتوسط الحسابي	25.68	8.43	8.846	دالة
		المتوسط الفرضي	22.5	--		
دافعية الانجاز الرياضياتي	2	المتوسط الحسابي	51.49	10.32	7.93	دالة
		المتوسط الفرضي	48	--		

نلاحظ من جدول (4) بان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في اختبار التفكير الحاذق بلغ(25.68) وهو اعلى من المتوسط الفرضي (22.5) ، أي أن الطالبات يمتلكن التفكير الحاذق ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطين وجدت القيمة التائية (t) لمجموعة واحدة حيث بلغت (8.846) عند مستوى الدلالة (0.05)، لذا نرفض الفرضية الصفرية ،أي أنه يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والمتوسط الفرضي في اختبار التفكير الحاذق ، مما يعني امتلاك طالبات الصف الاول المتوسط لمهارات التفكير الحاذق ، والذي يمكن ان يعزى الى إن الطالبات بطبعهن عندهن المثابرة في اكمال المهمات الموكلة اليهن، وعدم الاستسلام ، وقدرتهن على طرح الاسئلة التي من شأنها ان تملأ الفجوة بين مايعرفن ولايعرفن ، فضلا عن الثقة التي يتمتعن بها ،مقرونة بحب الاستطلاع لديهن .نلاحظ من جدول (4) بان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في مقياس دافعية الانجاز بلغ (51.49) وهو اعلى من المتوسط الفرضي (48) ، أي أن الطالبات لديهن دافعية الانجاز ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطين وجدت القيمة التائية (t) لمجموعة واحدة وبلغت (7.93) عند مستوى الدلالة (0.05)، لذا نرفض الفرضية الصفرية أي أنه يوجد فرق دال

احصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والمتوسط الفرضي في مقياس دافعية الانجاز، مما يعني ان طالبات عينة البحث الدافعية للانجاز الرياضياتي لديهن مرتفعة، ويمكن أن ذلك الى ان الطالبات يعملن على انجاز الواجبات المدرسية ويثابرن على حل المسائل الرياضية لحين إنجازها ولمعرفة العلاقة بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز الرياضياتي ، فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغ معامل الارتباط بين التفكير الحاذق في الرياضيات ودافعية الانجاز (0.547) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (548). وتشير النتائج بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية طردية بين التفكير الحاذق في الرياضيات ودافعية الانجاز الرياضياتي ، أي انه كلما زادت دافعية الانجاز الرياضياتي زاد التفكير الحاذق في الرياضيات .

جدول (5)

معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الحاذق ودافعية الانجاز

معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
0.547	1.96	0.05

الاستنتاجات

بناءً على نتائج البحث، تم استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- 1- امتلاك طالبات الصف الأول المتوسط مستوى جيداً من التفكير الحاذق، مما يعكس قدرتهن على استخدام مهارات التفكير العليا في المواقف التعليمية.
- 2- امتلاك طالبات الصف الأول المتوسط دافعية مرتفعة نحو الإنجاز في مادة الرياضيات، مما يدل على وجود رغبة قوية لديهن في التفوق والتحصيل.
- 3- تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز الرياضياتي والتفكير الحاذق، مما يعني أن ارتفاع مستوى أحدهما يقترن بارتفاع مستوى الآخر لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

التوصيات:

- 1- تطوير المناهج الدراسية، خاصة في مادة الرياضيات، لتتضمن أنشطة تنمي مهارات التفكير الحاذق لدى الطالبات، مع مراعاة التنوع في الأساليب التدريسية بما يناسب مختلف أنماط التعلم ومستويات الطالبات.
- 2- على إدارات المدارس تنظيم لقاءات إرشادية منتظمة مع مختصين نفسيين وتربويين تهدف إلى تعزيز دافعية الإنجاز لدى الطالبات، ومساعدتهن على تحديد أهدافهن وتنمية طاقتهن الإبداعية.
- 3- تنويع أدوات التقييم التحصيلي، بحيث تشمل إلى جانب الاختبارات التحريرية وسائل تقييم بديلة مثل العروض، والمشروعات، والمواقف التعليمية التطبيقية، والتفكير الحاذق.
- 4- إدراج مقررات حول مهارات التفكير الحاذق ضمن برامج إعداد معلمي الرياضيات في كليات التربية والتربية الأساسية ، مع توفير تطبيقات عملية ومشروعات ميدانية تُعزز هذه المهارات وتُهيئ المدرسين لاستخدامها داخل الصف.
- 5- اعداد برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات لتعزيز مهارات التفكير الحاذق وتوظيفها داخل الصف

المقترحات:

1. دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز في مادة الرياضيات لدى الطالبات (مثل البيئة الصفية، الدعم الأسري، أساليب التدريس).
2. دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز والأداء الصفي للمعلمين المعيّنين حديثاً.
3. اجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الحاذق..

4. إجراء دراسة مقارنة للكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الحادق ودافعية الإنجاز الرياضياتي عبر المراحل الدراسية المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

5. تصميم برنامج تعليمي في الرياضيات قائمة على التفكير الحادق، وقياس أثره في تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم.

المصادر

- ابراهيم ، محمد وأسعد ، ميادة وعبد الحسن ، زينة(2013) : التفكير،تعليمه، مهاراته ،عاداته ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق
- أبو حليلة ، اشرف احمد(2018): دافعية الإنجاز، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
- حسن،علي حسن (1999): سيكولوجية الإنجاز الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .
- . زيتون ، حسن حسين (2003)، تعليم التفكير ، ط 1 ، القاهرة ، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- . السرور، ناديا هائل (2005) : تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، ط 1 ، عمان الاردن دار وائل للطباعة والنشر.
- السقا، عبد الله (2018): الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى رجال الإعلام ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة الإسلامية ،غزه ،فلسطين.
- سلوم، يسرى حسن ، إيمان صادق عبد الكريم (2020) : المعرفة الضمنية وعلاقتها بالتفكير الحادق لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
- الصفار ، رفاه محمد (2011): التفكير الحادق ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- الطواب ،سيد محمود (1990): أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية، مجلة كلية التربية ، ع 5 ، جامعة الإمارات
- عبد الله، فاطمة الزهراء. (2019). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية، 15(2)، 45-63. جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية .
- عثمان ، كمال مصطفى حزين (2014): مقياس دافعية الإنجاز ، مجلة القراءة والمعرفة، ع151 ، جامعة عين شمس.
- علاونة ،شفيق فلاح (2004) :سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة الى الرشد ، ط1، دار الميسرة النشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
- عدس ، محمد عبد الرحيم (2000): المدرسة وتعليم التفكير ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- القحطاني، أحمد محمد. (2021). أثر البيئة المدرسية في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة التربية المعاصرة، 33(4)، 78-101. جامعة الملك سعود، كلية التربية،
- الكريطي ، أحمد شاكر مزر (2016): أثر استراتيجيات الحصاد في تنمية التفكير الحادق لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، مجلة الفتح ، العدد 4 المجلد 20 .
- الكنانى ،ممدوح عبد المنعم و الكندي، أحمد محمد (1992): سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر توزيع ، الكويت

-
- موراي، ادوارد (1988) : الدافعية والانفعال، ط1، ترجمة سلامة عبد العزيز، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
 - نوفل ، محمد بكر (2008) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
 - Allen, Matthew, (2004) **Smart thinking skills for critical understanding and writing**, second edition , oxford university press.
 - Arthur, L. Costa & Bena, K (2005):**Describing (16) Habits of mind**, Retrieved august ,from , [---

ايار \(2025\) May](http://www.habit of mind.net/what are.Editon , california , Books Locale publishing company . Expression Predicts Long – Term Adjustment , Clinical Psychology Program , Teachers College , Columbia University , U.S.A.• Arthur, L. Costa & Bena, K. (2009) Habits of Mind Across the Curriculum Practical and Creative Strategies for Teachers• Groves, Susie (2012): Developing Mathematical Proficiency, Journal of Science and Mathematics,35 (2), 119-145.• Hassan, A. K. Hammadi, S. S., & Majeed, B. H., (2023), The Impact of a Scenario-Based Learning Model in Mathematics Achievement and Mental Motivation for High School Students, International Journal of Emerging Technologies in Learning, 18(7), pp. 103–115• Hammadi, S. S., Majeed, B. H., & Hassan, A. K. (2023). Impact of Deep Learning Strategy in Mathematics Achievement and Practical Intelligence among High School Students. International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 18(6), 42.• Tomlinson,CarolAnn,CatherineBrighton,andOthers(2003):Differentiating Instruction in Response to Student Readiness, Interest, and Learning Profile in Academically Diverse Classrooms: A Review of Literature, Journal for the Education of the Gifted. Vol. 27• Matthew ,A, (2004)Smart thinking ;skills for critical understanding and writing .Oxford , united Kingdom ;Oxford university press</div><div data-bbox=)



Abstract:

The current research aimed to identify smart thinking among intermediate school female students and its relationship to their mathematical achievement motivation. The research sample consisted of (550) intermediate school female students in the General Directorate of Education / Baghdad / First Rusafa during the second semester of the academic year (2024-2025). For the purposes of this study, the researcher prepared a smart thinking skills test, consisting of (35) items. The mathematical achievement motivation scale prepared by (Othman, 2014) was also adopted, which consisted of (24) items. The apparent validity and construct validity of the smart thinking test were verified, and Cronbach's alpha equation was used to calculate reliability, which reached (0.81). The results showed a statistically significant positive correlation between smart thinking skills and mathematical achievement motivation. The researcher recommended developing curricula, especially in mathematics, to include activities that develop smart thinking skills among students, taking into account the diversity of teaching methods to suit different learning styles and levels of students. She suggested conducting a comparative study to reveal the relationship between smart thinking skills and mathematical achievement motivation across different educational stages (primary, intermediate, secondary).